قيادة التغيير: من السنن إلى العادات
كيف يبدأ التغيير الحقيقي؟

د. ربيع العوبثاني

بعد شهرين من التنقل بين الصين، فرنسا، ألمانيا، مرورا بعُمان، مصر، والسعودية، لم يكن السفر بالنسبة لي مجرّد انتقال جغرافي، بل كان رحلة تأمل عميقة في حال الأمم، والعقول، والمؤسسات.

في الصين، رأيت كيف يمكن للدولة أن تُسخر التكنولوجيا لتقود النمو، لا لتتبعه. هناك لا يتحدثون عن المستقبل فحسب، بل يصنعونه بخُطط خماسية وإرادة حديدية، في فرنسا، حضرت منتدى VivaTech بدعوة كريمة من السفارة، وهناك رأيت كيف يُمكن للابتكار أن يُصبح ثقافة عامة، لم تكن الفعالية فقط عن التقنية، بل عن روح ريادة الأعمال والانفتاح على الأفكار القادمة من ماوراء البحار، شعرت أن العالم يبحث عن شركاء لا مجرد مستهلكين. وفي ألمانيا، عدتُ إلى حيث بدأت رحلتي التعليمية، إلى جامعة رويتلنقن العريقة، حيث لا تُمنح الشهادات فحسب، بل تُصنع القيادات. هناك أدركت أن الجامعات العظيمة لا تُخرّج موظفين، بل تبني عقولا قادرة على التغيير.

لقد تأملت خلال هذه الرحلة أن المشكلة ليست في قلة الموارد، ولا في نقص العقول، بل في غياب التغيير الداخلي الذي يُولد الرؤية، ويُوجه العزيمة، ويصنع السلوك. اليوم، ونحن نقف على أعتاب مرحلة مفصلية في واقعنا اليمني حيث تتشابك الأزمات مع المصالح وغياب الرؤية وضعف العزم، يجب علينا أن نستلهم أمل التغيير من خلال تغيير المنظورات قبل السلوكيات، وفي لحظة راسخة على بعد إيماني عميق نستلهم مما بدأه العالم د. جودت سعيد ذلك المفكر الذي لم يحارب بالسلاح، بل بتحفيز وعي الأمه وفهم السنن، تلك السنن التي لا تحابي أحدا ومن فهمها ساد ومن جهلها باد. جودت سعيد لم يكن مجرد داعية بل مفكر وعالم نبهنا أن التغيير لا يتم بالدعوات المجردة أو الغضب على الواقع، بل يبدأ من فهم السنن التي تحكم الحياة، من قراءة قوانين الكون التي زرعها الله في الأرض كما زرعها في النفوس.

ومع كل التجارب والمحاولات ودعوة الله أن يرشدنا للحق، نعيش تجربة فريدة مع منهجية العادات الـ 7 والكتاب الشهير «العادات السبع للناس الأكثر فعالية» للمفكر العالمي د.ستيفن كوفي، ذلك الكتاب الذي تحول إلى منظومة ومنهجية عمل لتطوير القيادات على مستوى العالم والذي أدركت منه بعد رحلة من التدريب والممارسة والاعتماد كمدرب دولي، أن العادات السبع التي صاغها ستيفن كوفي ليست مجرد منهج أمريكي بحت لتطوير الذات، كما يظن البعض، بل هي في جوهرها ترجمة معاصرة لسنن قرآنية خالدة، تعمل في حياة الأفراد والأمم منذ فجر التاريخ. العادات السبع ليست عادات «غربية» الصنع، بل كونية المصدر، تعمل مع من فهمها، وتسقط من جهلها، لأنها ببساطة مستمدة من قوانين الفطرة.

التغيير الحقيقي: حين تلتقي السنن بالرؤية والعادات

أنا، ربيع العوبثاني، لا أؤمن بالتغيير اللحظي، بل أؤمن أن القائد يُولد حين تُبنى الرؤية في أعماق الذات على هدي السنن الألهية ثم تُترجم إلى عادات راسخة تصنع التغيير.

دعوة مفتوحة للجيل الجديد

يا شباب اليمن، لا تنتظروا المخلص ولا تُراهنوا على الظروف، بل افهموا السنن، وابنوا الرؤية، وتمرنوا على العادات، وابدؤوا من أنفسكم. فمن يبدأ بنفسه، لا يحتاج لمن يُغير له العالم، لأنه هو العالم الذي يتغير.

افتتاحية 14 أكتوبر

صوت الوطن ومسار الحقيقة

علي عبدربه غزال

منذ أن انطلقت صحيفة14 أكتوبر، حملت على عاتقها مسؤولية الكلمة، وواجب الإعلام الصادق، فكانت منبرًا وطنيًا حرًا ينقل صوت المواطن، ويلاحق الحقيقة، ويواكب تطلعات الناس في كل شبر من أرض اليمن.

ها هي الصحيفة ممثلة في الاستاذ محمد هشام باشراحيل رئيس التحرير رئيس مجلس ادارة مؤسسة 14اكتوبر للصحافة تواصل المسير، مستندين إلى إرث صحفي عريق، وماض مشرف، وعين لا تغفل عن قضايا الوطن في أصعب الظروف في زمن يتعالى فيه الضجيج الإعلامي وتتسابق فيه الشائعات، تبقى مؤسسه 14 أكتوبر متمسكة بثوابتها الحياد المهني، والرسالة التنويرية، والوقوف إلى جانب الحق، مهما كانت التحديات.

وفي سنوات كثرت فيها التحديات، واشتدت فيها ظروف اهل البلد برزت مواقف الأخوّة الصادقة من أشقائنا في دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، لترسم معالم الأمل وتعيد الحياة إلى المحافظات المحررة، لا بالكلمات، بل بالأفعال.

لقد شكّل الدعم المتواصل من هاتين الدولتين الشقيقتين رافعة إنسانية وخدمية كبرى، ساهمت في التخفيف من معاناة المواطنين، وتثبيت دعائم الاستقرار في مناطق كانت تتجرّع مرارة الحرب سنوات.

ومن مشاريع إعادة الإعمار، ودعم الكهرباء، والصحة، والتعليم، إلى الحملات الإغاثية، وقوافل العطاء، والتدخلات العاجلة عند كل أزمة، كانت الإمارات والسعودية حاضرتين بقوة، تؤكدان أن روابط الدم والجوار والعقيدة لا تضعفها العواصف، بل تقوّيها.

وإننا في صحيفة أكتوبر، إذ نثمّن هذا الدعم الكريم، نؤكد أن التاريخ لن ينسى هذه المواقف النبيلة، التي ستظل محفورة في ذاكرة الأجيال، شاهدة على أنه في وقت الشدة يُعرف الرجال، وتُعرف الدول الصادقة في عهدها ومبادئها.

فتحية وفاء وامتنان من أرض اليمن، ومن قلوب أهلها، لكل يد امتدت بالخير، ولكل دعم أسهم في تثبيت الأمل في دروب المعاناة.

تكتب من قلب الميدان، تتابع هيئة التحرير نبض الناس، وتسلط الضوء على قضاياهم، وتفتح صفحاتها لكل قلم واع مسؤول، وكل رأي بنّاء. فالوطن يتسع للجميع، والتنوع مصدر قوة لا سبب فرقة.

في كل عدد، نسعى لأن ان تكون14 أكتوبر أكثر من صحيفة.. أن تكون نافذة وضميرًا وصوتًا لا ينكسر.

لكم الكلمة.. ولنا العهد

الرئيس العليمي.. رجل المرحلة وقائد التحولات

عبدالرحمن جناح

في وضع يكتنفه الغموض، وتسوده المتناقضات، وتتجلى فيه التعقيدات، وتتباين فيه المعضلات بمختلف أنواعها وأحجامها، وعلى مختلف الصعد السياسية والأمنية والاقتصادية؛ يصبح من المحال أن تجد لليمن قائدًا كفخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، قائدٌ مغوار يتمتع بفلسفة مرنة وشفافة في القيادة، وسيرة نضالية كبيرة، بلغ فيها شأوًا بعيدًا في ميدان النضال، ويحمل في جوانحه خبرة الماضي، واقتدار الحاضر، واستشراف المستقبل.

هو نمط قيادي تحويلي صقلته الأحداث، واقتضاه العصر، وتُوِّج بالإشادة، ويمتاز بإعجاز قيادي يتوسم بسمات تميّزه كقائد ليس فقط بإدارته، بل أيضًا بفهمه العميق والراسخ لتحديات بلاده وآمال شعبه، وطموحات تتجاوز الظاهر وما خفي في أروقة السياسة. وهو يتمتع بمرونة عالية في اتخاذ قرارات مصيرية تقتضيها المرحلة الراهنة، من أجل استكمال قيادة المسار الوطني، واستعادة الدولة، وإخراج الوطن من ظلمات التخبط والشتات إلى آفاق البناء والإنجاز، والوصول به إلى مصاف الريادة.

فحين انسدت كل الآفاق، وركدت المياه في مجاريها، وازدادت حدة الاحتقان في المشهد اليمني خلال الحقبة السابقة من المرحلة الانتقالية.. أضحت الحاجة إلى من يعيد الأمور إلى نصابها، ويخرج اليمن من هذا المعترك ضرورة وطنية ملحّة.

وعملية كهذه لا يمكن أن ينهض بها إلا قائد ملهم، وسياسي وأمني مخضرم، يتسلح بخبرات استثنائية، ويمتلك الدراية الكافية بإدارة الدولة، وتسيير شؤونها، ويجمع عليه مختلف الفرقاء، ويحظى بحضور فاعل في الداخل والخارج؛ كما هو حال فخامة الرئيس الدكتور رشاد العليمي، ولهذا تعزّزت القناعة إقليميًا ودوليًا، وعلى وجه الخصوص لدى الرئيس هادي، بإصدار القرار التاريخي بتشكيل مجلس قيادة رئاسي يترأسه فخامة الرئيس العليمي، لمواصلة المشوار وتحقيق أهداف المرحلة والدولة المدنية المنشودة.

فاليمنيون جميعهم، على اختلاف مشاربهم السياسية، وتباين توجهاتهم الفكرية، يتوافقون عليه، ويلتفون حوله، ويرون فيه القائد الأقدر على إنقاذ اليمن من التيه، والأجدر بتجسيد الحكمة اليمانية.

لقد أثبت الرئيس العليمي، خلال مسيرته الوطنية، أنه رجل المهمات الصعبة، وقائد اللحظة، وصانع التحولات في حقبة تُعد من أسوأ الحقب في تاريخ اليمن الحديث، ومن أكثرها خطورة. فهو الرجل الأقدر - بدهائه وفطنته - على هيكلة البناء الإداري والاقتصادي والأمني للدولة، ويمتلك الدراية الكاملة بالواقع اليمني شديد التعقيد، ويدرك حجم التحديات، ولديه التصميم والإرادة لتحويل هذه المعرفة إلى خطوات عملية تسهم في بناء المستقبل وتحقيق تطلعات الشعب اليمني التوّاق إلى التحرر واستعادة دولته.

ورغم ما بذله ويبذله من جهود مضنية منذ توليه رئاسة المجلس وقيادة المرحلة، وفي ظل حالة من التشظي والانقسامات التي تعاني منها البلاد؛ إلا أنه استطاع، ومن خلال عمل دؤوب ليل نهار، أن يُلملم شتات البلد، ويصنع حالة إيجابية من التوافق العملي بين أعضاء المجلس الرئاسي، كما تمكن من تقويم الاعوجاج، وتخفيف حالة الاحتقان التي كانت سائدة قبيل توليه المسؤولية، وحقق إنجازات ملموسة على مختلف الأصعدة، ولا سيما السياسية والدبلوماسية والعسكرية.

والمرحلة التي تمر بها اليمن اليوم هي من أهم المراحل وأكثرها حرجًا، وتولي فخامة الدكتور رشاد العليمي دفة القيادة يشكل فرصة تاريخية لبناء الدولة واستعادة الجمهورية، ونجاح هذه المهمة الكبرى يتطلب تحالفًا داخليًا برؤية واضحة، وهدفًا موحدًا، واصطفافًا وطنيًا شاملًا يضم جميع المكونات من مدنيين وعسكريين، وإعلاميين، وأحزاب، ومنظمات مجتمع مدني، وشباب، وغيرهم.

وبناءً على ذلك، يجب علينا كيمنيين استشعار خطورة المرحلة، والوقوف صفًا واحدًا، بثقة ومسؤولية، خلف فخامة الرئيس الدكتور رشاد العليمي.. فالمتربصون بالوطن وقيادته كُثر، والمناوئون للمشروع الوطني أكثر.. وما نشهده مؤخرًا من حملات إعلامية مغرضة ومشبوهة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تهدف إلى التشويه والتشكيك والتثبيط، إنما هي ضريبة طبيعية يدفعها كل قائد مخلص يقف في وجه العبث والدمار، وينافح عن وطنه وشعبه بكل مسؤولية وضمير.

أخيرًا، وبملء أفواهنا، نقول لك يا فخامة الرئيس: سر على بركة الله، واستمر في البناء والإنجاز، وصناعة الفجر المشرق لليمن والمستقبل الزاهر لليمنيين... فنحن خلفك، وعين الله ترعاك، ولو عرّجت بنا إلى هام السحاب، وخضت بنا البحر العباب، فلن نقول لك كما قال بنو إسرائيل لنبيهم: «اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون».. بل سنكون معك قلبًا وقالبًا، قولًا وعملًا.

....وضبابية المشهد

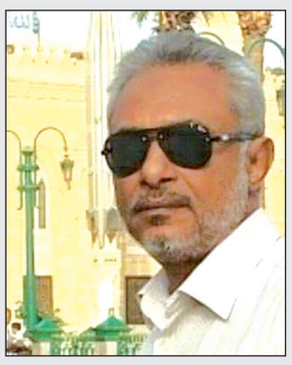

ثروت جيزاني

مر على تعيين رئيس جديد للحكومة حتى الآن أكثر من 60 يوما وشارفت المائة يوم على نهاية ثلثيها وماتبقى الا ثلثها الأخير عن وعده في إصلاح الواقع المتردي خلال مائة يوم، ولانعلم لماذا لم يقل 120 يوما أو اكثرمن ذلك، ولماذا أصر على المائة يوم.

من المؤكد أن دولة رئيس الوزراء الحالي لم يحدد المائة يوم الا وقد توفرت له كل الملفات الحساسة بتفاصيلها ومعوقاتها وبالمقابل تمكن من تحديد الآليات القادرة على إصلاحها بحدود المدة المعلنة لنتخطى الواقع الحالي المتردي.

ومن الطبيعي أنه وقبل الإعلان عن المائة يوم قد تلقى تأكيدا ووعودا من اللاعبين الدوليين والإقليميين والمحليين على اختلافهم بتوفير مخصصات عاجلة وسريعة تدفع بالملفات نحو إنتاج حلول مستدامة وواقعية وقابلة للتنفيذ.

(60) يوما أو يزيد، ومازالت تلك الملفات التي يعاني منها المجتمع تراوح في مكانها دون حلول تذكر، منها التعليم والكهرباء وانتظام صرف المرتبات واستعادة قيمة العملة الوطنية وإطلاق برامج إصلاح للبنى التحتية المتهالكة.

في التعليم مازلنا لم نتجاوز طباعة ستة إلى تسعة عناوين من الكتاب المدرسي من إجمالي 158 عنوانا إن لم يكن أكثر، ولم نزل نراوح في قضية قانون المعلم وحقوق المعلم وقضية الإضراب التي ستؤثر حتما على المجتمع عاجلا أم آجلا، ومازلنا نفتقر للمدارس التي بإمكانها استيعاب الأعداد التي فاقت إمكانية الفصول الدراسية الحالية بأضعاف ومازلنا نقف في محطة تعيين المعلمين منذ 2011م دون ترحيل المتقاعدين والمتوفين واستيعاب جيلا جديد منهم.

في قضية الكهرباء نستخدم حلولا ترقيعية بسبب تأخر الحلول المستدامة منذ عقود، ومازلنا نضغط لنهلك ماتبقى من أطلال محطات التوليد الحكومي، ومازلنا مخطئين في تحليلنا وتفسيرنا لمشكلة الكهرباء باعتبار أن مشكلة تموين محطات التوليد الكهرباء بالوقود في المحطات الحكومية هي لب وأساس المشكلة، متناسين قضايا أساسية ومهمة تحتاج لحلول جذرية لتحسين هذه الخدمة الإستراتيجية وتلك المشكلات العميقة والمتراكمة واستصعب معها توفير 700 ميجا وات فقط، بالرغم من الإنفاق المهول وبالمليارات وهاهي الخدمة تتحول من حالة النطيحة وما أكل السبع إلى حالة المتردية الميئوس من شفائها واستمرارها.

مياه الشرب عصب الحياة، تتسبب تلك المعاناة اليومية بضغوطات لاتحتمل، لتضيف ضغطا على جدول المائة يوم وهي تنتظر النجدة من حقول مناسيبها تنخفض بتسارع في حجم إنتاج لايتجاوز120,000 /130,000 متر مكعب يوميا من الحقول الثلاثة، لمدينة تحتاج في اليوم الواحد 370,000متر مكعب ومن المؤكد أن رقم الاحتياج اليومي يتزايد بسبب تحول عدن إلى عاصمة ونزوح الجميع إليها، متسببا في ضغط على خدمة المياه والتي باتت لاتقوى على الإيفاء بالتزامات المستهلكين، ناهيك عن الفاقد والذي قد يصل إلى 40 ٪ مما ينتج من حقول المياه.

وتظل العملة الوطنية دائما في هبوط متسارع ومخيف محولة جموع العامة إلى خطوط الفقر ومادونها، في سياسة نقدية غاب عنها البنك المركزي الفاعل الاساسي للسياسة النقدية، وبروز رساميل تكتنز العملة الوطنية، ولاتعاني من شحنها في (اقتصاد ظل) تجاوزت قدراته إمكانيات البنك المركزي.

إن الفساد في مؤسسات الدولة عنصر أساسي ومؤثر في عجز الموازنة العامة، بسبب خروج تلك المؤسسات الحكومية عن الاشراف الحقيقي والمباشر لأجهزة الدولة الرقابية، وغياب قدرتها على المحاسبة والمراقبة والمعاقبة.

عدم القدرة على تصدير النفط الخام والغاز، أثر تأثيرا مباشرا على موارد الموازنة العامة وأصابها بعجز دائم مافتئ أن يتسع، وافقد الحكومة القدرة على تسيير امور الموازنة بالحدود الطبيعية ومنها عدم قدرتها على انتظام الرواتب وشراء دفعات من الوقود لمحطات توليد الكهرباء.

دعم الأيادي العاملة في عدن

د. زينب حزام

تعتبر مدينة عدن كبرى مدن اليمن مركزاً اقتصادياً حيوياً ووجهة لكثير من الباحثين عن العمل، ومع ذلك تواجه المدينة تحديات كبيرة في مجال العمالة تتعلق بالبطالة وانخفاض الأجور وقلة التدريب والتأهيل، ولذلك فإن دعم الأيادي العاملة في عدن يمثل أولوية قصوى لتحقيق التنمية المستدامة والارتقاء بمستوى معيشة المواطنين.

تنشيط الاقتصاد: يساهم دعم الأيدي العاملة في زيادة الإنتاجية، وتنشيط الحركة الاقتصادية وتوفير فرص عمل جديدة للشباب، إن الحد من الهجرة يساعد في تثبيت السكان وتقليل الضغط على الخدمات الأساسية والحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

كما يؤدي تحسين مستوى المعيشة إلى زيادة الدخول وتحسين مستوى المعيشة للأسر، وتقليل الفقر وتعزيز الاستقرار الاجتماعي الذي يساهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي، وتقليل التوتر، والحد من الجريمة.

إن توفير فرص عمل يساعد على تشجيع الاستثمار وكذلك دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتوفير فرص برامج التدريب المهني.. ورفع الأجور بتطبيق الحد الأدنى للأجور، وتحسين شروط العمل وتوفير الحماية الاجتماعية للعاملين.

وكذلك إنشاء مراكز التدريب المهني وتوفير برامج تدريبية تتناسب مع احتياجات سوق العمل، ومن خلال توفير التأمين الصحي وتأمين الشيخوخة والتأمين ضد العطل.

ومن المهم وضع السياسات الاقتصادية المناسبة وتوفيرالبنية اللازمة ودعم المؤسسات العاملة في مجال التوظيف والتدريب.. ومن خلال الاستثمار في المشاريع الإنتاجية وتوفير عمل جديدة وتدريب العاملين.

ومن خلال توعية المجتمع بأهمية العمل، وتقديم الدعم المادي والمعنوي للأسر الفقيرة وتنظيم برامج التدريب والتأهيل.

إن الحروب والنزاعات، أدت إلى تدمير البنية التحتية وتشريد السكان وتدهور الأوضاع الاقتصادية، كما أن الفساد يعرقل عملية التنمية ويؤدي إلى هدر الأموال.. قلة الاستثمار يؤدي إلى نقص فرص العمل، وكذلك نقص الكفاءات يؤدي إلى معاناة العمال، ويساعد على انتشار البطالة.

يعتبر القطاع الخاص محركاً أساسياً للاقتصاد وله دور حاسم في خلق فرص عمل جديدة.

دعم الأيدي العاملة في عدن يتطلب تضافر جهود جميع الأفراد والحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني.. من خلال العمل الجاد والمنظم، يمكن تحقيق تقدم ملموس في هذا المجال وتحسين مستوى معيشة المواطنين وتعزيز التنمية المستدامة في المدينة.

روائح الزمان من أشيائه

عوض سالم ربيع

سالمين بحاح..السده بالمسلف.. الشيء بالشيء يذكر والأشياء تتشابه في العمارة الطينية من غيل باوزير وأنت رايح الى شرق.....ثمة Emergency Exit...مخرج طوارئ. قبل أن تعرفها شركات الطيران.... أن أشيائي لمحمد عمر بحاح قد جرى تصميمها وفقا لرؤية مكانية...فالشيء هو المسلف في أشياء بحاح أو بلغة البيت الأبيض الحديقة الخلفية.... فللمسلف وظائف اجتماعية بضمنها تهريب النساء، مخرج طوارئ إذا كان ثمة عرس في الدار لأن السده تكون في الأغلب مدخلا للرجال كذلك تمرير الصحون الطائرة ل. ح. لقمة حارة وقت العرس وهو يختلف بالطبع عن عرس بغل للطاهر وطار وعرس الزين للطيب صالح.... في السبعينيات لعب المسلف دورا جد هام قبل أن نعرف المداد قبل الزواج والذي يصرف فيه مال لبد.....روى الأبشيهي في مستظرفه أن المأذون سأل العروس لغة تطلق على الذكر والأنثى هل دفعت المهر مثلي أم تحممت بنور يقصد هل دفعت للعروس 2000 شلن فيجيب العروس بلى وربي واللي في الكتلي فيذهب فكر المأذون أن في الكتلي شايا....ذلك أن العروس قد وضع 500 شلن إضافية في الكتلي مساعدة للشغلة أي العروس خشية أن لاتكتشفها العيون الساهرة....والمسلف ارتبط في الذاكرة الحضرمية أكثر من ممرات البحر الأحمر... ألم يتخذ سالمين بحاح مكانا بين مسلفين متجاوزا بذلك تشارلز ديكنز قصة مسلفين بفتح الفاء كنا صغارا نختصر طريق رأس الرجاء الصالح نعبر ساني من مسلف الجيران ونخرج من السدة دون النظر الى رافعات الشيادر الجالسات في الضيقة بالطبع هن لايقطعن أيديهن حين نمر في الضيقة ذلك أن ملاحة وجوهونا غير مؤهلة للنظر لأن مهمتنا في الأساس شراء كور حق صيد لزوم الدهرة....لاحظوا معي كيف التقط محمد بن عمر بحاح.....الكور حق الصيد....والواقع أن بحاحا من الرجال الصيد بضم الصاد المشددة فهو يضم أشياء صغيرة الى أشيائنا...نحن نمر عرضا على الكور في سوق الخصار....فهل إلتقط أحد منا هذه الجزئية الصغيرة وضمها الى أشيائه....ولأن المسلف مجتمع النساء فيه الدرع وفيه المشتقات النارية التنار والموقد والشولة والشيبان والسقل والغربان والعول لا قد قال ياحول والمرهاة حق الطعام.....أحن الى خبز أمي. .وقهوة أمي.... ولمسة أمي.....وفي النهاية ماشفنا في النجوم إلا سهيل وقلنا محمود درويش حبيبته إسرائيلية.....هذه مراتع صبانا كما كان مرتعا لسالمين بحاح. فقد اتخذ الأخير منه مكانا لأداء بعض المهام....ذهبت رائحة من روائح الزمان بعد أن كانت عجوز الدار ماسكة بالسفيفة تسف بها قفة أوزنبيل أو مدلاح أو مسرفة.... اليوم قد تجد عجوزا في الغابرين ممسكة بيدها لابتوب وهذا اللي ماحسبنا حسابه.

إلى من يمتلكون أمورنا!!

علياء فؤاد

نعيش أيامًا لا تُحتمل، فلا كهرباء ولا خدمات ولا اعتبار.

حرارة الصيف تحاصرنا، والظلام يخيم على بيوتنا لساعات طويلة وكأننا في عزلة عن العالم، بينما هناك من ينعمون بالرفاهية في غرف مكيفة وموائد فاخرة ورواتب تصرف لهم بالعملات الصعبة من عرق هذا الشعب المنهك، هناك من يختنق في الظلام، ومن لا يجد الدواء أو أبسط مقومات الحياة.

هل سأل أحدكم نفسه، كيف ينام طفل في جور هذا الحر؟، و كيف تصبر أم على بكاء صغيرها؟، كيف يكمل المرء عمله بلا ضوء؟، وكيف يقاوم المريض المسن أوجاعه بلا دواء ولا رعاية؟.

أين أنتم؟، هل هذا هو الوطن الذي وعدتم بخدمته؟

هل يرضي ضمائركم هذا الصمت؟.

أنين الناس لن يسكت عنها وسيبقى شاهدًا عليكم في الدنيا وأمام الله حين تُسألون، عن ماذا قدمتم لمن ائتمنوكم؟.

نحن أهل هذا البلد لكننا ننزف كما ينزف وطننا فلم تنظرون إلينا بصمت.

كفانا تجاهلا، كفانا تعاليًا، كفانا صمتًا لا يُطاق.

عودوا إلى إنسانيتكم، و استمعوا إلى صوت الفقراء، فإن دعاء المظلوم أبلغ من ألف بيان، وأقوى من كل صمم صمتكم.

حسبنا الله ونعم الوكيل...